(154) فلا بد من توافرها لتشخيص موت الدماغ؟ منها على سبيل المثال: أوّلاً: أنْ يكون المريض في حالة غيبوبة عميقة، وأن نستبعد أسباب الغيبوبَة القابلة للعلاج كلياً أو جزئياً، مثل العقاقير المهدّئة أو المنومة أو الانخفاض الشديد في حرارة الجسم. ثانياً: أنْ يكون المريض معتمداً على أجهزة التنفس الصناعي لانعدام التنفس التلقائي. ثالثاً: ألاّ يكون هناك شكّ في وجود تلف في الدماغ غير قابل للعلاج، مثل إصابة بالرأس أو نزيف تلقائي بالدماغ أو بعد عملية جراحية في المخ ونحو ذلك. رابعاً: أنْ يثبت الفحص السريري علامات موت جذع الدماغ، كاتساع العينين اتساعاً ثابتاً لا يتأثر بالضوء وانعدام التأثر الانعكاسي في منطقة الاَعصاب القحفية(1)، وهكذا. خامساً: انعدام الاستجابة لمحاولات تنبيه التنفس التلقائي(2). وأجاب عنه بعض الاَطباء بأنّ وضع هذه الشروط لمجرد التأكيد والاحتياط، لا لغير ذلك. لكن موضوع الاحتياط هو الاحتمال المنافي للعلم، إذ مع العلم لا معنى للاحتياط. 4 ـ ليس من الاِمكان ببعيد مجيء يوم يتمكن العلم المتطور من إعادة النشاط الكهربائي للدماغ أو نقل جذع الدماغ من بدن إلى بدن آخر(3).

_____ (1) في المنجد: القِحف ج اقحاف وقحوف وقحفة: العظم الذي فوق الدماغ. ما انفلق من الجمجمة فانفصل. إناء من خشب مثل قحف الرأس كانه نصف قدح.. (2) ص355 نفس المصدر السابق. (3) إذا فرضنا حياة فرد بنقل مخ فرد آخر كزيد، فان وجدنا الفرد المذكور بافكاره =